السوفياتية الصنع ولا يختلف عن زوارق شربور الفرنسية الصنع الا بالوزن مع فارق ان شربور أسرع من الزورق الاسرائيلي . كما ان « وجـــود اجهزة ـــ خاصة جهاز التوجيه ـــ ليست موجودة في زوارق شربور «ساعر» »(٢٧) حسب قول قائد البحرية الاسرائيلية «تيلم» ،لايشكل اية عقبة لان بالامكان اضافة هذه الاجهزة او تبديلها ببساطة ودون عقبات فنية ، فمن الدارج جدا تغيير مدافع السفن والزوارق الحربية واضافة أجهزة او نزع اخرى منها ، كاضافة اسرائيل لصواريخ غابرئيل على زوارق شربور مثلا(٢٨) . أما كون زورق « رشاف » وحيد من نوعه في العالم فالمقصود منه غير واضح ، فان كان وحيدا من ناحية الوزن ، فمن النادر جدا ايجاد فئة واحدة من السفن لها نفس الوزن ، ابتداء من حاملات الطائرات الضخمة وانتهاء بزوارق الدورية الصغيرة . اما ان كان وحيدا من ناحية المهمات التي يستطيع ان يؤديها أو الاسلحة التي يحملها ، فهو ليس كذلك لان هناك أعدادا من الزوارق لها مواصفات افضل من الزورق الاسرائيلي . سواء من ناحية قدرات الزورق عامة او لطبيعة التسليح ونوعيته . ومقارنة سريعة بين الزورق الاسرائيلي وبعض الزوارق العاملة حاليا في العالم أو التي ستبدأ بالعمل في المستقبل القريب تظهر ان الزورق الاسرائيلي هو الاضعف .

تبلغ سرعة رشاف ٣٢ عقدة ، وتضعه سرعته هذه في مرتبة أدنى من زوارق « أوسا » السوفياتية وسرعتها ٣٨ عقدة ، و« تناستي » البريطانية وسرعتهـــا ٤٠ عقدة ، او « الكومباتينت ٤ » الفرنسية والتي ستبلغ سرعتها ٤٥ عقدة(٢٩) . كما ان تسليح هذه الزوارق بصواريخ « ستيكس » و« اكسوسيت » يعطيها تفوقا ساحقا على الزورق الاسرائيلي ليس في مدى قذف الصاروخ فحسب بل لان قذف الصاروخ الى هذا المدى يحتاج الى اجهزة الكترونية اكثر كفاءة .

ولا بد من ذكر بعض الحقائق المتعلقة بهذا الزورق لايضاح مدى استقلالية اسرائيل في انتاجه ، ونرجع هنا الى أقوال قائد البحرية الاسرائيلية بنيامين تيلم ، الذي صرح « ان زورق « ساعر » صمم في ٦٤ ـــ ١٩٦٥ وصمم رشاف بعد اربع سنوات من ذلك **تحت اشراف فرنسي** ، لقد وصلنا الى الاستقلال من ناحية مقدرتنا ، **مع نسبة ضئيلة جدا من الخارج** »(٣٠) . اما النسبة الضئيلة جدا المذكورة فقد عرفنا منها محركات الزورق الاربع التي صنعت في مايباخ بألمانيا ، ومن المؤكد ان مدفعي الزورق الآليين المضادين للسفن والطائرات عيار ٧٦ ملم هما من صنع غربي ، حيث ليس لدى اسرائيل كما نعلم صناعة لمدافع من هذا الطراز . وربما أيضا بعض الاجهزة الدقيقة ، بالاضافة الى الاشراف الفرنسي . وبرغم ما تقدم فان المسؤولين الاسرائيليـــين لا يخجلـــوا من التصريح بأن « اسرائيل قد سبقت الاساطيل الاخرى في العالم التي تبني زوارق صواريخ »(٣١) . ان من الامور المضحكة فعلا هذا السباق المعلن عنه من طرف واحد فقط والذي تظهر فيه عقدة السوبر الاسرائيلية بكل جلاء .

الصاروخ جو ـــ جو شفرير

مهدت اذاعة اسرائيل لعرض أول صاروخ جو ـــ جو من انتاج اسرائيل ، بكلمة من مراسل الاذاعة العسكري روني دانيال قال فيها « وقد اعتبر خبراء الطيران الاجانب الصاروخ « شفرير » كأحد الصواريخ جو ـــ جو الممتازة في العالم ، **وهناك من يقول انه أجودها وأكثرها دقة** »(٣٢) . وقال في اذاعة ثانية في اليوم نفسه « وحقيقة كون الصاروخ « شفرير » قد احتل مكانة الصاروخ سايدوندر الذي تسلح به طائرات الفانتوم ، تدل على **ان التطوير الاسرائيلي يفوق الاصل الامريكي** » . واضاف « وباستطاعة مهندسي « مصلحة تطوير وسائل القتال» الذين طوروا هذا الصاروخ وبنوه ان يسجلوا لصالحهم تفوقا تكنولوجيا وعسكريا عظيما »(٣٣) .